رِسَالَةٌ مِنَ الشَّيْخِ الْحَاجِّ مَالِكٍ إِلَى أَهْلِ جَحَلْ

الشيخ السيد الحاج مالك سي

رسائل · 8 paragraphs

1 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

2 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ

3 اَلْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مَنْ لا نَبِيَّ بَعْدَهُ.

4 وَبَعْدُ:

5 فَمِنَ الْعَبْدِ الْفَقِيرِ إِلَى عَفْوِ مَوْلَاهُ الْقَدِيرِ، اَلْحَاجِّ مَالِكٍ، وَقَاهُ اللَّهُ الْمَهَالِكَ، إِلَى كَافَّةِ الْإِخْوَانِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَحْبَابِ السَّاكِنِينَ فِي قِسْمَةِ جَحَلْ، وَقَانَا اللَّهُ وَإِيَّاهُمْ كُلَّ زَلَلٍ، وَأَفَاضَ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِمْ بُحُورَ رَحْمَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، نَسْأَلُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَكْفِيَنَا جَمِيعَ مَا أَهَمَّنَا، وَأَنْ يَصْرِفَ عَنَّا فِي الدَّارَيْنِ جَمِيعَ الْمَهَالِكِ وَالشُّرُورِ، وَأَنْ يُلَاقِيَنَا فِي الْآخِرَةِ بِأَتَمِّ السُّرُورِ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ.

6 نَصِيحَةٌ بَعْدَ نَصِيحَةٍ، اِعْلَمُوا - شَرَّفَ اللَّهُ قَدْرَكُمْ - أَنَّ الْوَقْتَ لِمَنْ لَانَ لَهُ فَوَقْتٌ وَإِلَّا فَمَقْتٌ، وَهُوَ أَيْضًا كَالسَّيْفِ فَمَنْ لَايَنَهُ لَانَ مَسُّهُ، وَإِلَّا فَعَضُّهُ قَاطِعٌ، وَالْعَافِيَةُ فِي الْحَقِيقَةِ الرِّضَا وَالتَّسْلِيمُ لِمَا يَقْضِيهِ اللَّهُ، وَلَا تُخَالِفُوا أُمَرَاءَكُمْ فِيمَا يَأْمُرُونَكُمْ بِهِ، وَكَثِيرًا مَا يَتَوَلَّدُ مِنَ الْمُخَالَفَةِ فِتْنَةٌ كَبِيرَةٌ، وَالْمُسْلِمُ لَا يُذِلُّ نَفْسَهُ مَرَّتَيْنِ، وَاعْتَقِدُوا بِأَنَّ كُلَّ ذَلِكَ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ وَحِكْمَتِهِ؛ لِأَنَّ مَقَادِيرَ الْأُمُورِ بِيَدِهِ، فَاقْرَؤُوا قَوْلَ مَوْلَانَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿**وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ**﴾ [الأنعام: 112] ، وَلَوْ رَأَيْتُمْ كِتَابَ سَيِّدِنَا وَوَسِيلَتِنَا إِلَى رَبِّنَا أَحْمَدَ بْنِ مَحَمَّدٍ التِّجَّانِيِّ ﷺ إِلَى أَهْلِ عَيْنِ مَاضِي فِي مِثْلِ هَذَا الشَّأْنِ، وَمَا قَالَهُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ الْحَبِيبُ اِبْنُ سَيِّدِنَا أَحْمَدَ التِّجَّانِيِّ لَمَّا دَخَلَ النَّصَارَى عَلَى بِلَادِهِ لِكَافَّةِ الْأَصْحَابِ مِنْ عَدَمِ التَّحَرُّكِ، وَالسُّكُونِ لِلْقَضَاءِ وَالْحِكْمَةِ، لَسَلَّمْتُمُ الْأَمْرَ إِلَى مَوْلَانَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَتَرَكْتُمُ الْمُخَالَفَةَ.

7 وَقَدْ نَصَحْتُكُمْ لِلَّهِ، وَمَنْ دَلَّكُمْ عَلَى غَيْرِ مَا ذُكِرَ مَا دَلَّكُمْ إِلَّا عَلَى غُرُورٍ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ، وَالسَّلَامُ.

8 كُتِبَ عَامَ 1330 لِأَرْبَعَ عَشَرَ خَلَوْنَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ.